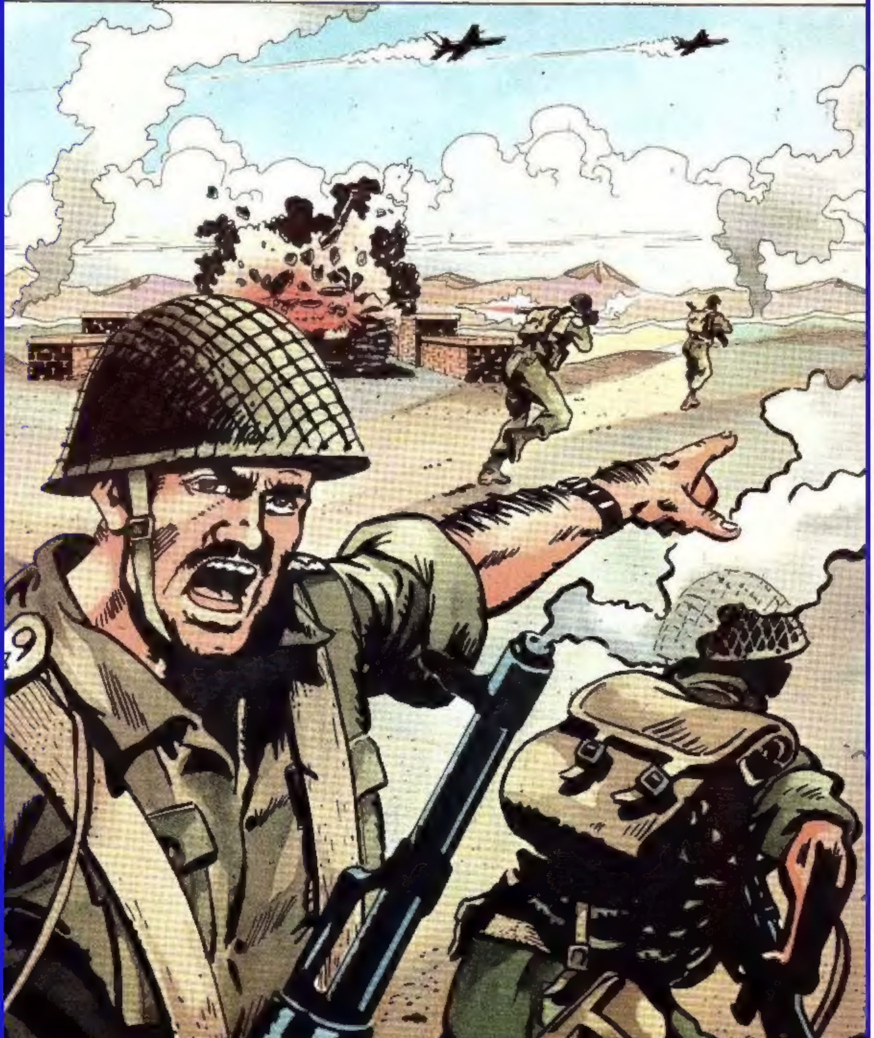
دار ثقافة الأطفال
سلسلة قادسية صدام

ملحمة الخفاجية





ثمن النسخة داخل العراق ١٥٠ فلساً

دار الحرية للطباعة . بغداد

ادب الحرب المصور للاطفال

حكايات من الحرب العراقية الايرانية
(١٩٨٠ - ١٩٨٨) م

مكتبة الطفل
دار ثقافة الاطفال
وزارة الثقافة والاعلام
الجمهورية العراقية

سلسلة قادسية صدام
١٨

ملحمة الخفاجية

تأليف : جعفر صادق محمد
رسوم : روفيري
مسح ضوئي : thebabypirate
اعداد وتوثيق : احمد هاشم الزبيدي
٢٠١٦م



سلسلة قادسية صدام

١- حكايات من المعركة
٢- عيون ندى
٣- كتيبة دبابات رائعة
٤- الرجال الثلاثة
٥- دبابتان في الليل
٦- اللغم
٧- الدبابة رقم واحد
٨- الصولة
٩- الدراجة
١٠- الراعي الصغير
١١- اسد البر
١٢- رجال من بلدنا
١٣- حكايات من قادسية صدام
١٤- الليل الطويل
١٥- مهمة في الظلام
١٦- مقاتل برتبة شهيد
١٧- تلال يغسلها الصباح
١٨- ملحمة الخفاجية
١٩- وجبة ساخنة
٢٠- الرحلة الشاقة
٢١- القمة الثالثة
٢٢- الابطال لا يقهرون
٢٣- فارس الليل

ملاحظة / هذه الاحصائية حصيلة لجهود ثلاث سنوات من البحث عن عناوين ومطبوعات هذه السلسلة النادرة ...

...المؤرشف

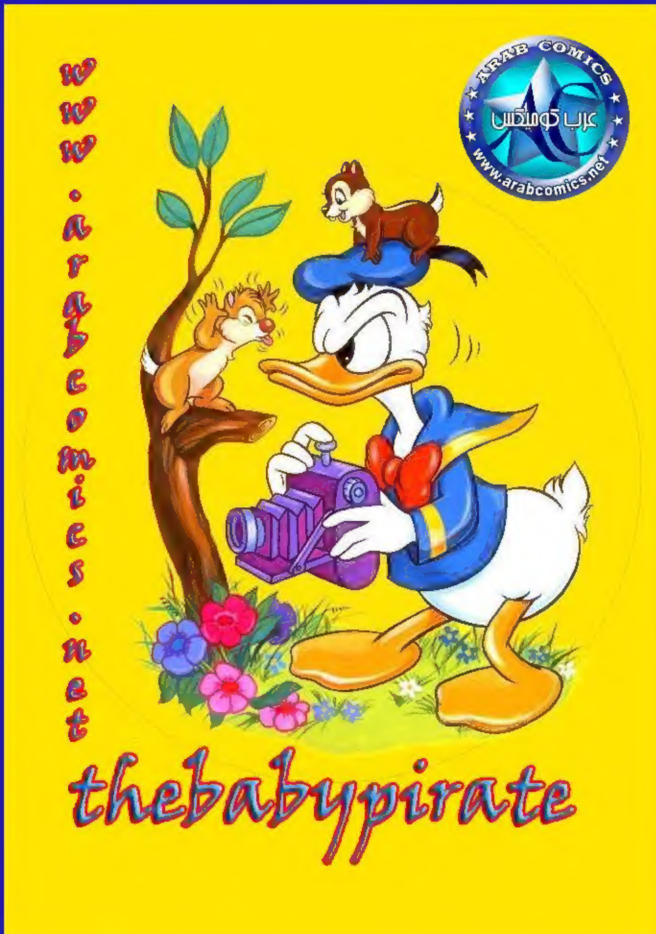



شيء عظيم، الآن أستطيع أن أجزم بأننا سنحقق انتصاراً عظيماً بعد أربعة شهور من..
الهزيمة ! هيه... الحرب تنته.. بعد...
وراح العدو يحشد قواته في الخفاجية ليلاً..
وفي المقابل كانت كمائن جيشنا المتقدمة ومراصده تراقب تحركات العدو..
قوة العدو التي وصلت اليوم تقدر بخمسة آلاف جندي و ٣٠ عجلة مدرعة.
.. أرسل المعلومات الجديدة الى القيادة ؟
حالاً..
أمرك سيدي.
وفي مكان آخر..
طيب، شكراً يا هاشم.. بلغ تحياتي للملازم همام. المعلومات مفيدة. سنضعها أمام القيادة حالاً !


يجب تعميم برقية التهنئة وتحيات السيد الرئيس القائد على كافة قطعات تشكي... وهم يحتفلون غد... بعيد الجيش.
نعم سيدي.. ستقرأ البرقية يوم غد ١/٦ في مواقع التشكيلات المتقدمة.
كيف هي معنويات جنودكم ؟
عالية جداً، سيدي.
لأول مرة يحتفل جيشنا بعيده، وهو في خط النار.
عظيم، ليس هذا ما جمعتكم من أجله.. هل قرأتم التقارير الأخيرة ؟
بخصوص تحشدات العدو ؟
نعم، العدو يحشد قوات كبيرة من الدروع والمشاة وحرس خميني في ...
أعتقد أن العدو يستعد لشن هجوم على قطعاتنا في قطاع الخفاجية.
نعم، إن قوة العدو تقدر بفرقة مدرعة ولوائي مشاة مسندة بصواريخ ضد الدبابات، وأعداد كبيرة من حرس خميني.
إنه يحاول أن ينتزع بضعة أشبار منا ليرفع الروح المعنوية المنهارة لقواته.


هل تشكو وحداتكم من نواقص ؟
لا سيدي... نحن مستعدون لصد الهجوم المتوقع وإلحاق الهزيمة بالعدو.
بوركتم.. وعليكم أن تتذكروا أن قوات العدو خمسة أضعاف قوتنا في المفاجأة.
ليس هذا مهماً سيدي - المهم أننا نحسن استخدام سلاحنا بكفاءة واقتدار عاليين.
إذهبوا لتفقد وحداتكم.. وكونوا مستعدين.
أمرك سيدي.
قواتهم قليلة.. وقواتنا قادرة على سحقهم.
المهم - ما خطة الهجوم ؟
سنمهد للهجوم بقصف مدفعي كثيف، ثم تتقدم قوات الحرس قبل الدبابات. وسنعبر نهر الكرخة العمية على جسرين.
أنا أعترض.


على ماذا تعترض؟ أنا لم أكمل شرح الخطة بعد.
بصفتي ممثل "الإمام" أعترض على وضع الحرس في مقدمة الجيش.
إنك جاهل بالأمور العسكرية. ماجدوى وضع حرسكم في المؤخرة ؟
إنها أوامر "الإمام"، فإذا ما حاول الجيش التراجع فسيكون الحرس له بالمرصاد لمنعه من الفرار.
لا بأس.. إذن يكون الحرس في مؤخرة القطعات.. اتفقنا.
ليس تماماً.. أريد الأطلاع على كل شيء قبل التنفيذ.
طيب.. ولكن لماذا لا تضع لنا خطة الهجوم بنفسك؟
ليس هذا من شأني.. ألست القائد هنا ؟
نعم.. قائد لا حول له ولا قوة.




الخامسة صباحاً تبدأ المدفعية الثقيلة قصفها، ويجري تقدم المشاة والدروع تحت ستار من قصف المدفعية .
نعم .. ولكن متى ساعة الصفر
الخامسة صباحاً.. إذا لم يكن عندك مثل الأمام من مانع
لا.. انه وقت مناسب.. أظن أن العراقيين فيه يغطون بنوم
في صباح ١/٥ بدأت المدفعية الفارسية قصف مواقعنا تمهيداً لشن هجوم واسع عليها .
وتقدمت دروع العدو نحو قطعاتنا تحت اسناد مدفعي كثيف .


وتقدمت دباباتُ العدو..
واصبحت دباباتُ العدوّ في مرمى نيرانِ دباباتنا..
سدّدوا على دبابات العدو.
أحسنتم.. الى الرشقة الثانية.


من آمر الكتيبة الى رعائل الدبابات.. تقدموا للالتحام بالعدو. سنمدكم بالأسناد المدفعي اللازم.
وتتقدم مغاويرنا لضرب دروع العدو...
خذوا أيها الأوغاد.
تاتاتاتاتا
تاتا


مازال عندي من العتاد مايكفي بعضكم.
ماذا حدث لك ياعباس؟
آخ - حمداً لله لقد أديتُ واجبي.
لاتخف - اصابتُك بسيطة. سأحملك الى الفرزة الطبية.


من ضابط الرصد الى قوات أسامة.. خسائر العدو كبيرة - لانتمكن من احصائها.. العدو يتقدم بحشود كبيرة -
كلُّ شيء كما توقعناه . العدوُ يحاول عبورَ نهر الكرخة العمية ، ولقد وصلتهُ إمداداتٌ جديدة .
جنودُنا يقاومون ببسالة
وصلتنا تعليمات جديدة بـسنجعل العدو يعبر النهرَ. ثم نسدُّ الجسورَ خلفه ونحاصره، قاطعين عليه طريق العودة ، ومن ثمّ القيام بسحقه .
شيءٌ عظيم.. العدوُّ يتقدم نحو المصيدة ، ولكن ماأخبار الامدادات هل وصلتنا ؟
تحرّك رتلُ القعقاع ".. وسيكون معنا فجر غد .
رتل القعقاع .. إنه في مكان بعيد كيف سيصلنا بهذه السرعة ؟
انتم تعرفون الرتلَ جيّداً.. آمرُ الرتل وعدنا بالوصول سريعاً. وهو يعني



نعم.. إنه يعني ما يقول. فأهلاً بالقعقاع ورجاله.
سأرد على الهاتف.
ترن.. ترن
نعم.. طيب.. خوضوا قتالاً تراجعياً واسحبوا العدوَّ معكم نحو الجسور. نفذوا الخطة المتفق عليها.. تمنياتي.
وفي مقر قيادة رتل القعقاع الذي يبعد كثيراً عن "الخفاجية"...
ما القصة سيدي الآمر؟
القيادةُ تطلب إلينا التحركَ سريعاً نحو قاطع قوات أسامة في "الخفاجية".
يجب أن نكون في الخفاجية غداً.. حتى لو اضطررنا الى الطيران بدباباتنا.
ولكن تفصلنا عن الخفاجية مسافة طويلة
شنّ العدو هجوماً كثيفاً على مواقع قوات أسامة وواجبنا إسناد القوات في صد الهجوم.. يجب ان نكون غداً في الخفاجية.



حرب تشرين ليس ببعيدة عن الأذهان، وتعلمون كيف قطع جيشُنا المسافة بين بغداد ودمشق بوقت قياسي.
عفواً سيدي، اقصد اننا نحتاج الى كل دقيقة لنختصر الزمنَ لنصل بساعات قليلة.
في أقل من ساعة كان الرتلُ مستعداً للانطلاق...
ستحمل الدبابات على الناقلات، وما يتبقى منها يسير على السرفة. عندكم أمر بالحركة لساعة واحدة.
أمرك سيدي.
وكانت الدبابات تسابق الريحَ للوصول الى "الخفاجية"..


من آمر رتل القعقاع الى منتسبي الرتل الشجعان ، اعملوا ما بوسعكم لتكونوا في الخفاجية يوم غد . إنه عيد جيشكم أيها البواسل .
وبعد ساعات ...
متى سنصل الخفاجية ياسيدي ؟
بعد أقل من ٦ ساعات ، واعتقد أن أول كتيبة من رتلنا قد وصلت الآن .
مابك ياسالم ؟ أراك قلقاً .
لا ياسيدي ... إنها ليست المعركة الاولى التي أخوضها ولكن أنت تعلم بأن رامي دبابتنا مجاز .
أعرف انه مجاز قبل أن نتحرك . لا تقلق سأقوم أنا بمهمة الرامي .
سيدي ... سيدي . ارجوك توقف .. أوصلني معك .
الى أين
الى الخفاجية ، فأنا أحد جنود رتل القعقاع .
اصعد هيا .. وقتنا ضيق

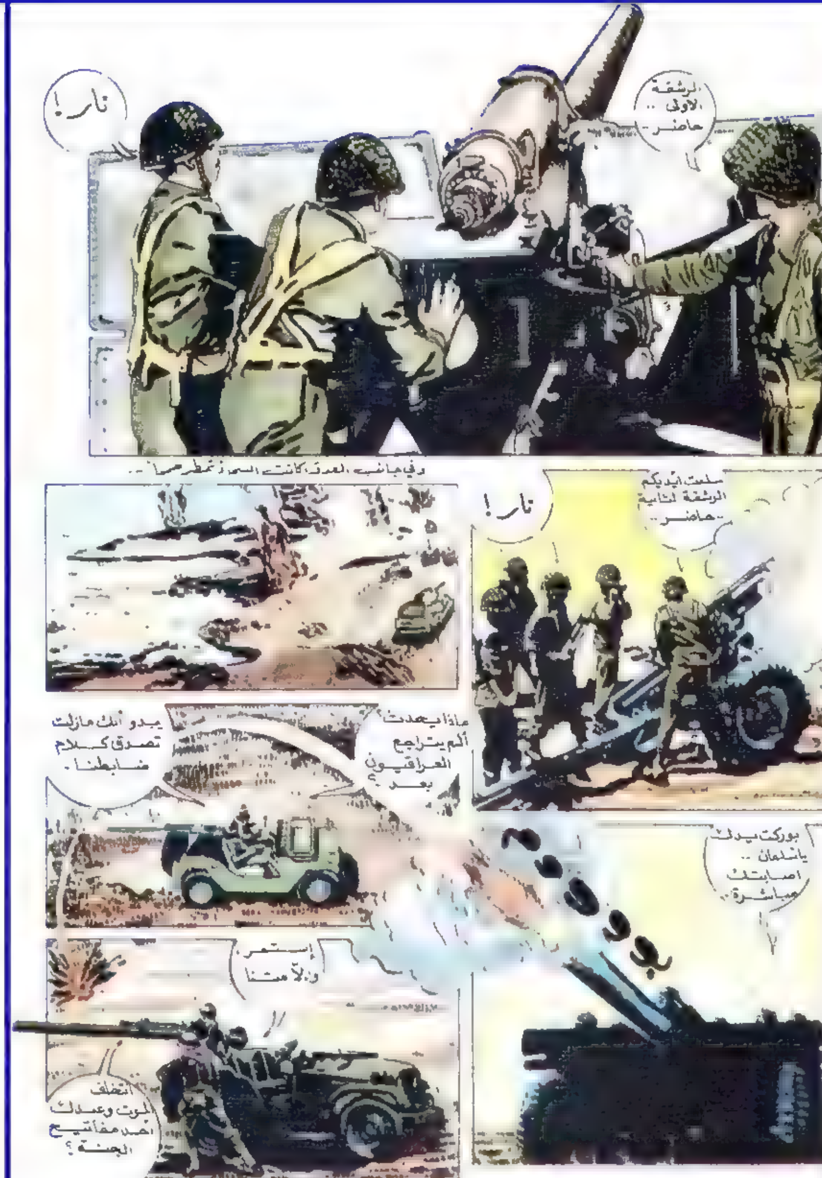

أين كنت ؟
كنت في المستشفى .
وهل أنهيت علاجك ؟
نعم ، وأسرعت في العودة .
ما اسمك ؟
إسمي علي محسن
ولكن معذرة ياسيدي . أرى ان دبابتكم من غير رام .
نعم .. فهو مجاز .
إنها فرصتي .. أتسمح ياسيدي بأن أقوم بمهمة الرامي ؟
وما صنفك ياعلي ؛ هل أنت رام ؟


لا.. أنا جندي مشاة!
ولكنك لاتعرف مهمة الرزي.. إنها ليست سهلة.. إنك في الأقل تحتاج الى شهر من التدريب.
سأشرح لك وسترى.
سيدي.. قد لا أعثر على وحدتي سريعاً.. استطيع بمجرد شرح منك ان أستوعب مهمة الرامي
وراح الضابط يشرح لعلي كيفية التسديد والرمي من مدفع الدبابة.
وفي منتصف يوم ١/٥ كانت دبابات العدو تقترب من الجسر.. الخ..
وصلت دبابات العدو الى مقربة من الجسر.
كل شيء يحدث كما توقعنا


العبور سيتم من الجسرين المنصوبين كما أعتقد فالعدو لم يقدم وحدات هندسية لنصب جسور جديدة.
ما الخبر سيدي
عظيم.. أنا في انتظاره
وصلت أول كتيبة من رتل القعقاع
لقد وصلت أسرع مما توقعت.
وفي حجرة العمليات...
كتيبتي تحت امرتك سيدي
أهلاً بك.. تفضل أيها الرائد.
سأقدم لك صورة عن الموقف في قاطعنا.
أمرك سيدي.


عبرت بعض دبابات لعدو نهر الكرخة لعمية، ودمرنا قسماً منها..
انه يواصل قصفه لشديد للتقدم
وما قوة العدو يا سيدي؟
ستحاول الحصول على آخر المعلومات من مراصدنا الأمامية
أريد آخر المعلومات لقوة العدو المحتشدة أمام وخلف نهر لكرخة.
نعم سيدي، لعدو يحشد قوة مؤلفة من فرقة ولواءين أمام نهر لكرخة لعمية. وهناك لواء آخر خلف لنهر معزز بقوات صواريخ ضد الدبابات ولواء آخر عند نهر الكرخة الكبير مع عدد هائلة من حرس خميني
انها كما ترى قوة ضخمة تعادل خمسة أضعاف قوتنا.
ليس هذا مهم سيدي... ننتظر أمركم لبدء الهجوم


قبل أن يتكامل رتل القعقاع، ستقود كتيبتك أيها الرائد في هجوم مباغت.. وسنواصل الضغط حتى يتكامل الرتل، لإزاحة بقية قوة لعدو.
وفي مقر لكتيبة متقدم..
صدرت لنا الأوامر للهجوم. سنقوم بمناورة واسعة على مسافة ٨ كيلومترات. وسيكون لنا إسناد مدفعي كامل.. لتتوزع الدبابات وتتخذ نسق المعركة.
من آمر الكتيبة الى بطريات المدفعية.. باشرو قصفكم للعدو لتغطية تقدمنا.


نار!
الرشقة الاولى .. حاضر.
وفي جانب العدو، كانت السماء تمطر حمماً ..
سلمت أيديكم الرشقة الثانية حاضر.
نار!
ماذا يحدث ألم يتراجع العراقيون بعد؟
يبدو أنك مازلت تصدق كلام ضابطنا.
بوركت يداك ياسلمان .. اصابتك مباشرة.
بوووم
إستمر وإلا متنا
أتخلف الموت وعندك أحد مفاتيح الجنة؟


أي نصر؟ من كان الأولى به أن ينتظر في حرب شهداء المعركة؟
لحقني.
من العمل وإنا لا أستطيع السيطرة على نفسي؟
وفي الصباح، واصلت كتيبة الدبابات تقدمها نحو العدو.
بوووم
بوووم
من آمر الكتيبة الى آمر المدفعية أوقفوا القصف ... سنلتحم بالعدو بعد قليل.
أما زلت مصمماً على القيام بمهمة الرامي ياعلي؟
نعم سيدي لقد استوعبت المهمة .. ثم إني لم أصل وحدتي بعد ..


هيا إذن .. خذ موقعك خلف مدفع الدبابة .. سنلتحم بالعدو بعد قليل .
حاضر سيدي ..
تقديمة لاولى بـ ٢٥ درجة ومدى ٢كم سدد
مدهش ياعلي اصبت دبابة معدية - تقديمة ثانية .. حاضر ؟
حاضر سيدي ..
إن ماتقوم به ياعلي لايستطيع الأمقاتل مدرب على قتال الدروع .... خذ اشرب بعض الماء .
شكراً سيدي ..
وبعد يومين من القتال العنيف أدى علي مهمته بكل دقة واتقان ..
وبعد ذلك ..
أنهيت مهمتك بنجاح يابطل وصلت وحدتكم وجاء رأيي دباباتنا .. يمكن الانصراف الآن .
إلى اللقاء على طريق النصر سيدي .
وعند الظهر يوم ٦/١ تكامل وصول رتل القعقاع إلى القناجية .
لقد تكامل الرتل سيدي .
حسناً . سنلتقي بقيادة قوات أسامة لتلقي الأوامر .


الأخبار طيبة. ساهمت ولي كتائبكم في هجوم ناجح ... وكبدت العدو خسائر فادحة .
إن رتلًا على أهبة الاستعداد للقيام بهجوم شامل . لسحق قوة العدو المتقدمة .
عبر العدو نهر الكرخة وتوغل مسافة ?كم. مهمتنا محاصرة قواته هذه وتدميرها .
والآن سمع
سنشن هجوما على جناحي العدو ونجبره على التقهقر نحو الجسور ثم محاولة حرق بعض دباباته على الجسور لمنع بقية الدبابات من الفرار .
خطة موفقة بعون الله
سنباشر الهجوم حالاً .
نعم . وبقية قطعاتنا بانتظاركم


وباشر رتل القعقاع هجومه على محورين الأول يمين قطعات العدو والآخر إلى يساره .
وشهدت الخفاجية أكبر معركة دبابات عرفها العالم ، بعد الحرب العالمية الثانية .


وكانت مغاويرنا يتقدمون الدبابات ..
وهذه دبابة ثانية
وهذه لكم أيضاً
وظهرت طائراتنا في سماء المعركة ...
بوووم
بوووم


اتجه يميناً يا محمد .. سأسدد نحو تلك الدبابة .
حسناً ..
ارتفع قليلاً يا محمد .. هنالك مدفع للعدو سأحاول معالجته ..
بقي لك صاروخان
ستكون الاولى لهذا المدفع .
ولكل قذيفة هدف ..
الآن جاء دور الدوشكا يا محمد
بوووم


إنتهت مهمتنا يانبيل. سنعود للتزود بالعتاد. شكراً لحمايتك لنا.
حسناً يامحمد... سأنجز بقية مهمتي..
نعم سيدي آمر السرب.. أحرقتُ دبابتين وثلاثة أكدس للعتاد.
وفي مقر قيادة رتل القعقاع ...
العدو يتقهقر لعبور النهر.. واصلوا الضغط على الأجنحة، وسيصول بقيةُ الرتل على العدو.
انتظر ياسلمان.. عندما تصل الدبابة منتصف الجسر، عالجها بقذيفة وأنا سأعالج الدبابة التي بعدها.


سدد ياسلمان..
وأغلقت الجسور أمام عودة الدبابات المعادية ..
لقد اصبحت دبابات العدو مُحاصرة.
عظيم ياسلمان.. لن تستطيع بقيةُ الدبابات العبور.


بئس مايفعلون
انكم تجعلونهم فريسة سهلة للعراقيين .
وفي مقر قيادة العدو ...
إننا في وضع لانُحسد عليه !
العراقيون قطعوا علينا الجسور
وسدّوا طريق العودة .
أين الحرس ؟
انهم موجودون أيها الجنرال
أين ؟ أين ؟
يسدون الطريق على جندك الفارّين ويجبرونهم على العودة الى المعركة .


وبدأ رجال القعقاع يجهزون على الدبابات المعادية ويحطمونها ...
توقف ياعباس عن ضرب دبابات العدو .
لماذا ياسلمان ؟
ألا ترى جند العدو يهربون ويتركون دباباتهم سالمة ؟ إنها غنائم ستفيدنا .


اللعنة ... انناتقاتل أشباحاً لابد ...!
لاوجود للاشباح إلاّ في مصيدتك.
قم والا وقعت في أسر العراقيين
أسرُ لعرقيين أرحم من أسر جُمعيني.
وفي الجانب الآخر حيث قواتنا ..
حطمنا كافة مقاومات العدو عبر النهر.
سأتصل بالقيادة لكي نفتح الجسور ونواصل الهجوم.
صدرت الأوامر بفتح الجسور.
ستتقدم دباباتنا عبر الجسور لمطاردة العدوّ المهزوم.
بسرعة .. اسحبوا الدبابة الثانية.


وتم فتح الجسور لعبور قواتنا ..
واتخذت دباباتنا مواقعها القتالية في الضفة الثانية لنهر الكرخة العصية ..
وجوبهت قواتنا المتقدمة بقصف مدفعي وصاروخي كثيف ...
سيدي .. نتقدم وغابة بقصف صاروخي أمامنا تماماً.
حسناً ملازم صكر سنعالج مقاومات العدو الصاروخية.
هل تعبت ياعدنان
لاسيدي .. ولكني لاأرى طريقي، الدخان كثيف كما ترى.


هاه .. ماذا حصل ؟
أصيبت الدبابة بصاروخ كما أظن أخرج ياعدنان .
أخرج أنت أولاً ..
لن أخرجَ إلاّ بعد أن تخرجوا جميعكم .. هيّا .
أنت جريح سيدي الملازم .
لاعليك .. هل الجميع بخير ؟
هيّا .. لنذهب بهذه السيارة ونستلم دبابة أخرى .
كلهم بخير سيدي
حمداً لله .. الجميع بخير ..


سيدي .. هذه عجلة الأسعاف .. إذهب بها لتتعالج .
أرجوك دعني ياعدنان .. أنا بخير .
ملازم صكر .. أنت جريح .. تعال هنا .
لا .. دكتور إنها إصابة بسيطة .
واجبي يدعوني لأخلائك من ساحة المعركة
لا أحب مغادرة ساحة المعركة والمعركة لم تنتهي بعد .
إذهبوا لكي تقاتلوا من جديد .. سأعود اليكم بعد علاج بسيط .
وصلنا أمر بالتقدم لسحق مجموعات العدو المضادة للدبابات .
نحن لهم .
واندفع المغاوير لتنفيذ المهمة .



ماشيا..
برقية مستعجلة من القيادة .
وتم تنفيذ الأمر حالاً ..
• يتم توجيه كافة مصادر مدفعيتنا على مصادر نيران العدو .. وحماية المغاوير والمشاة عند تقدمهم لتصفية جنود العدو من حملة صواريخ ضد الدبابات "
حسنا ..
وفي الوقت نفسه كانت المغاوير يتقدمون نحو جنود العدو .



وشن المغاوير هجوماً مباغتاً ..
تك تك تاك تاك تاك
تك تك
تك تك
وتحطمت مقاومة العدو، وهرب جنود مقاومة الدبابات ..
بوووم
وواصلت الطائرات هجومها ..
شكراً محمد" .. إنك تتيح لي وضعية جيدة للرمي .
نعم .. لكي تصطاد المزيد من آليات العدو


لاحق قذيفتك يافؤاد ، من المؤسف أن تضيع سدى
مستحيل .. سترى بعينيك
وعلى الأرض كان هناك مدفع للعدو ..
هيه - أرأيت والآن الى الهدف الثاني .
سدد قبل أن ينتبه اليك الطيّار
سأحاول .
خيرًا نجحنا وصبنا الطائرة .
ماذا حدث يامحمد ؟
أصيبت الطائرة ..


سأهبط بالطائرة . أمامنا دقائق فقط .. والا .
سوف نحرقهم بها
أهلا بالأبطال .
حالا


وفي الجانب المعادي..
هبطت الطائرة ولم تتحطم.. إنها في مدى مدفعيتنا.
لنسدد عليها ونحرقها.
بوووم
أنظر يا طارق، انهم يحاولون ضرب الطائرة
لو كانوا رجالا لأحرقوها وهي في الجو.
لا.. يجب أن تبقى الطائرة سليمة. أنظر يا خالد الى ذلك الشفل
نعم.. ما به؟


سأقود الشعر وضع ستار ترابي يحمي الطائرة
ولكنك كهربائي ولست سائق
سأحاول. لي معرفة بسيطة بالسياقة.
رجو من الله أن يوفقني لأعمر ما أستطيع
وبعد مدة قصيرة، نجح طارق في حماية الطائرة.



مدهش ياطارق، الآن دع الشغل والتحق بنا
لا.. هذا الشغل استشهد سائقه.. سأهيئ لكم الموضع لحصينة في أثناء تقدمكم.
وفي صباح ٩/١ كانت قواتنا تطارد فلول العدو المنهزمة..
وفي مكان آخر..
سيدي.. العدو يقدم قواته من ناحية لحويزة إنه يحاول الالتفاف علينا.
محاولة أخرى مصيرها لفشل حتماً.



"الحويزة"؟ كنت واثقاً من ذلك.
أظن أنه يحاول الالتفاف على قطعتنا من هنالك
سيتقدم جحفل ابن زيد لتطهير لحويزة وحولها هل قطعاتك جاهزة أيها المقدم؟
نعم سيدي، سيكون لنا شرف تحرير "لحويزة"
وتقدم جحفل ابن زياد نحو "الحويزة"


خلف أحد السواتر الترابية كانت هناك قوة للعدو ..
ياعزيز لربما كان لعدو يكمن خلف الساتر
احست . قذيفة أخرى
آه - الدبابات المعادية تهرب .. لنطاردها -
وبعد أن توغل عبد الكريم بدبابته كثيراً أصيبت دبابته بصاروخ .


اقفزوا من الدبابة قبل أن تنفجر.
الفرس يتقدمون نحونا ..
إنهم يظنوننا فريسة سهلة .
أيها العراقيون استسلموا والا والموت لكم .
إسمعوا - انسحبوا وسأقوم بتغطية انسحابكم . بعد ذلك خذوا وضعية الرمي لتحموا انسحابي .


تاك تاك تاك
استتروا
وإلا أصابكم
الرصاص.
لأن جاء
دورك -
إنسحب
يا كريم.
تاك
هل أنتم
بخير ؟
كنا نسير لنلتحق بوحدتنا
ونسهم في دخول الحويزة
إنه لشرف
كبير ..
وواصلت
الدبابات العراقية
تقدمها نحو
الحويزة ...


أصيبت دبابتي
ياسيدي ..
وقوات العدو
تحيط بي.
حاول الانسحاب
بالدبابة وإذا لم
تستطع اتركها
وانسحب.
سأحاول الخروج
بالدبابة مهما
كلف الأمر.
إنها دبابتي
ولن أتركها.
يا للمشكلة . إنهم جنود
العدو . يجب أن
أقود الدبابة
بأقصى سرعة.
إنها لاتسير
لابد أن العطب
أصاب محركها
كيف سأخرج
من المنطقة،
دون أن يحسوا
بوجودي ؟
ماذا أرى ؟
دبابة عراقية؟
ترى من
يكون بداخلها؟


مرحباً .. هل أنتما بخير ؟
زميلي جريح ويحتاج الى اسعاف سريع .
ولكننا محاطون بجنود العدو .
وهل الدبابة سليمة ؟
سنجرب القيام بعمل ما !!


وانطلق "نعيم" بالدبابة بأقصى سرعة .
وأصبح "نعيم" داخل قطعات العدو .
دبابة عراقية ؟! ماذا تفعل وسط قطعاتنا ؟ سأحطمها .
إحذر .. ربما تكون غنيمة يقودها أحد جنودنا .
لا أعتقد ذلك .. سأحطم الدبابة ..
إنك مجنون .. إذا أخطأتها فستصيب احدى آلياتنا المنتشرة .. توقف ..

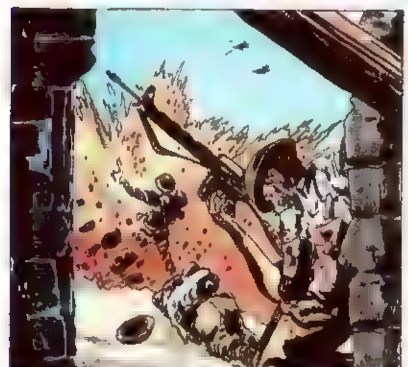

ولم يحرق العرض على الصمة الدبابة خشية أن تحطمها وتصيب إحدى آلياتهم..
لأن نستطيع أن نسدد دون خوف
وبجرأة ومهارة أفلت نعيم من نيران العدو.
أهلاً يابطل. كنت أراقبك يانعيم. إنها عملية جريئة
سيدي، عندي جريح محتاج الى علاج عاجل.
تم قطع الطريق بين الحماجية والحويزة".. نحن نتقدم لتطهيرها.
واصلت الدبابات العراقية على مشارف الحويزة".


وعلى الطريق الممتد نحو "الحويزة" كانت الكمائن العراقية تصطاد العدو.
كما تم أسر عدد من أفراد العدو..
سنطهر البنايات والأماكن من أفراد العدو.
لنستعيد معاد تحرير العمرة"..



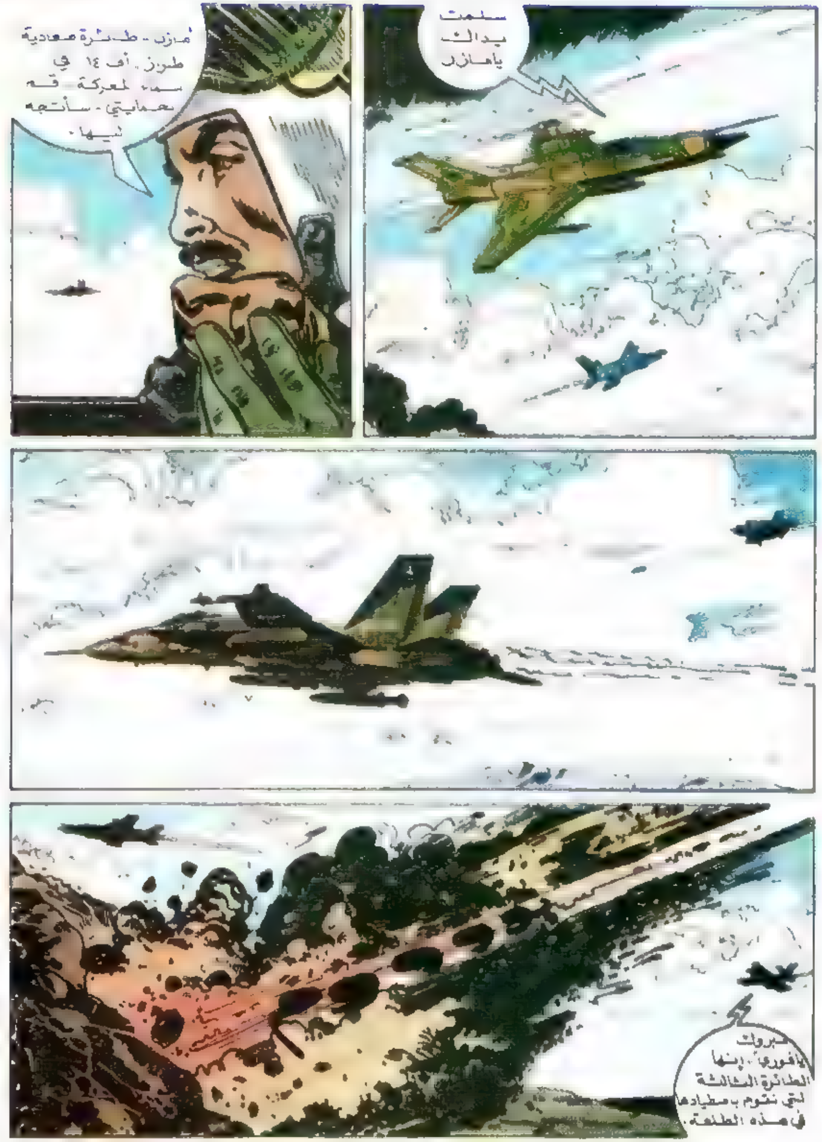
في يوم ٩/١٠/١٩٨٠ كانت العلمُ العراقي يرفرف عالياً في سماء "الحويزة"..





وفي الوقت نفسه كانت قواتُنا تحطم مقاومات العدو الباقية على مشارف "الخفاجية"..



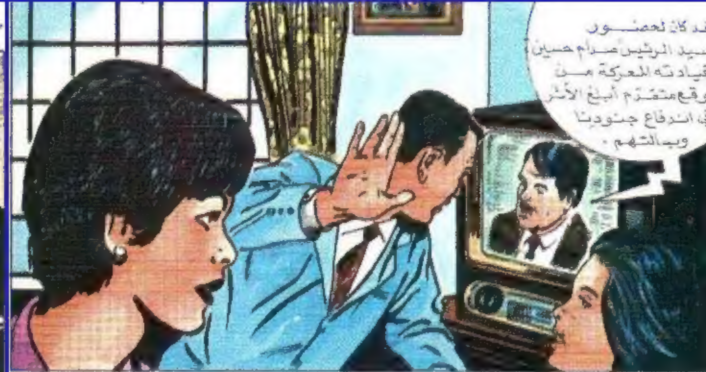

سلمت يداك يا مازن
مازن - طائرة معادية طراز إف ١٤ في سماء المعركة حمايتي - سأتجه نحوها.
مبروك يا فوزي، إنها الطائرة الثالثة التي نقوم باصطيادها في هذه الطلعة.


استمر فوزي ومازن في تدمير
نحو


أهذا هو هجومهم المنتظر ؟
لقد تحولت أحلامهم المريضة إلى هزيمة نكراء ..
إنها من مجموعات الغنائم .. كلفنا بسحب دبابات العدو وأسلحته التي تركها سليمة ..
إلى أين ؟
صحبتكم السلامة .. سيكون لديكم عمل كثير .
عمل كثير حقاً .. لقد ترك العدو عشرات الدبابات وقطع السلاح سليمة، وفر من أرض المعركة .
واستولت قطعاتنا على أكثر من ٥٠ دبابة صالحة للاستعمال ..


كما استولت على كميات كبيرة جداً من الأسلحة والأعتدة المختلفة ..
إنّ الشعب لن ينسى لرجال القعقاع ما قاموا به من بطولات نادرة .
لقد قاتلت جميعُ قطعاتنا بروح واحدة .
حقاً لقد كانوا أبطالاً سيذكرهم التاريخ بفخر كبير .
كانوا يحتفلون بعيدهم على طريقتهم الخاصة

وفي
كل
مكان،
كان
المواطنون
يتابعون
المعركة..





هنا وقد صرح ناطق عسكري عراقي بأن خسائر العدو قد بلغت: قتل وتدمير فرقة مدرعة ولوائين واخراجها من ساحة المعركة، وتدمير ٢٠ دبابة والاستيلاء على عدد كبير من المعدات والاعتدة الحربية..



وتحررت "الحويزة" وعادت الحياة تجري فيها هادئة وطبيعية.



وبدأت الأجهزة المختصة تقدم خدماتها لمواطني عربستان..





وتمت إزاحة العدو بعيداً خلف خطوطه الأولى، واتخذت قطعاتنا مواقعها على مشارف "الخفاجية"..









شكراً لكم ثانية .. كونوا مستعدين لتلقي أوامر جديدة حالما تصلنا من القيادة .
نحن على أهبة الاستعداد .
ماذا تريد أن أقول لأهلك ؟ سأذهب في اجازة اليوم
قل لهم ما رأيته عني فقط وانني بخير .
بل سأحدثهم عن الجميع ، فقد كانوا صناديد القرن العشرين حقاً .
سأقول لهم بأنك بطل صنديد
ولا تنس نفسك فأخبار بطولاتك تتناقلها الجنود .

تمت



مسح ضوئي : thebabypirate

اعداد وتوثيق : احمد هاشم الزبيدي

٢٠١٦م

تنويه : تم اعداد هذا الكتاب عن نسخة الاخ العزيز thebabypirate حيث قام برفع النسخة لموقع عرب كوميكس الالكتروني مشكورا ثم اعدنا رفعها بعد دمج صفحاتها وتعديلها لاكمال ارشفتها مع باقي السلسلة النادرة.

... المؤرشف

الجمهورية العراقية ص.ب [illegible] هاتف [illegible]
تلكس [illegible]
Children's Culture House

المدير العام: فاروق سلوم

مدير التحرير : شفيق مهدي

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٦٤٧ لعام ١٩٨٥

توزيع : الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

الجمهورية العراقية
وزارة الثقافة والاعلام
دار ثقافة الاطفال
مكتبة الطفل
١٩٨٥م

سلسلة
قادسية
صدام
١٨

مكتبة الطفل